

«أما بعد: فقد بلغ السيلُ الزَّبِي؛ وجاوز الحزامُ الطيبين^(١)؛ وتجاوز الأمر
بي قدره؛ وطمع في من لا يدفع عن نفسه.
وإنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيفٍ ولم يغلبك مثل مُغلبٍ
ورأيت القوم لا يقصرون دون دمي؛ فأقبل إليّ، على أي أمريك أحببت:
معي كنت أم عليّ، صديقاً كنت أم عدواً:
فإن كنتُ مأكولاً فكن خيراً آكلي وإلا فأدركني ولما أمزق^(٢)»

(١) الطيبي: الضرع، مثل يضرب عند بلوغ الشدة منتهاها.
(٢) مجمع الأمثال ١/١١١، إعجاز القرآن ١/١٠٥.